[64] إن محمد بن الحنفية كان ممن رجع (1). وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) كان ممن وصفه ا تعالى في قوله: (واجنبني وبني أن نعبد الاصنام (2)) ثم قال: (ومن ذريتنا امة مسلمة لك (3)) فنظرنا في أمر الظالم فإذا الامة قد فسروه أنه عابد الاصنام وأن من عبدها فقد لزمه الذل، وقد نفى ا أن يكون الظالم خليفة بقوله: (لا ينال عهدي الظالمين (4)) ثم إنه لم يشرب الخمر قط ولم يأكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق، وقريش ملوثون بها و كذلك يقول القصاص: أبو فلان فلان !، والطاهر علي. تفسير القطان عن عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن البصري قال: اجتمع عثمان بن مظعون وأبو طلحة وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضا وأبو دجانة في منزل سعد بن أبي وقاص فأكلوا شيئا، ثم قدم إليهم شيئا من الفضيخ (5)، فقام علي وخرج من بينهم، فقال عثمان في ذلك، فقال علي: لعن اله الخمر وا لا أشرب شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من رآني وازوج كريمتي من لا اريد ! وخرج من بينهم فأتى المسجد، وهبط جبرئيل بهذه الآية (يا أيها الذين آمنوا) يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد (إنما الخمر والميسر (6)) الآية، فقال علي: تبا لها، وا يا رسول ا لقد كان بصري فيها نافذا منذ كنت صغيرا، قال الحسن: وا الذي لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط. ثم إنه (عليه السلام) لم يأت بفاحشة قط، ونزلت فيه (قد أفلح المؤمنون (7)) الآيات. في التاريخ من ثلاثة طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة

_____

(1) راجع التهذيب 2: 391. (2) سورة ابراهيم: 35. (3) سورة البقرة: 128. (4) سورة البقرة: 124. (5) الفضيخ: عصير العنب. شراب يتخذ من التمر. (6) سورة المائدة: 90. (7) سورة المؤمنون: 1.

_____